



بعد جريمة القاعة الكبرى لن يتوقف الحزن ولن يندمل الجرح إلا بالتأثر لدماء الشهداء الذين يستقطن يومياً بألمة القتل والدمار التي سلسطها النظام السعودي وحلفاؤه على الشعب اليمني.. ولعل الشهداء التي يرويها من نجوا من تلك الجريمة البشعة تزيد القلوب ألماً وتشحن الناس بخليط تأثر من المشاعر الانتقامية ضد عدو جبان أحرق نزعاً اخترق روح اليمن وعبث بملاحمها واستهدف كل ما فيها ومن فيها.. «الميثاق» تنشر شهادات مؤلمة لما حدث في القاعة الكبرى من جريمة باستهداف عزاء آل الرويشان في الـ 8 من أكتوبر الجاري من قبل طيران نظام آل سعود أمام مرأى ومسمع من عالم ضاعت فيه الرحمة.. شهادات تقتل القلب وتثير الحزن..

القاعة الكبرى.. المهك

أكتفي بحزني

«الميثاق» زارت الجرح

في البداية أشكر كل من سأل عني بعد الحادث الشنيع في صلاة عزاء آل الرويشان عصر السبت 8 أكتوبر 2016م.. وادعو الله سبحانه أن يرحم الشهداء، ويشفي الجرحى والحمد لله على سلامة من لم يصب في هذا الحادث المروع..

وكيل الصحة: 50 جريحاً نُقلوا للخارج وأكثر من 200 جريح يواجهون الموت



وليعذرني الجميع عن متابعة هذه الوسيلة والكتابة منذ لحظة وقوع ذلك الحادث الجرامي والعدواني الرهييب.. فقد كان الخطب جلاً.. والمصاب كبيراً.. تعذرت لدي الكلمات.. احترت كيف أعبر كيف أقول.. وماذا أقول؟ من أعزي من؟ كتابة عبر الفيس بوك؟ وبمن أبداً أكل أبداً بالاخ والصديق والزميل والصحاب الشيخ الشهيد محمد ناصر العامري اقرب الراحين الي من كل الوجوه واولاده ناصر واحمد عبدالله بن أخيه والذي ماكنت أنا وهو نتعذر عن الحديث والتواصل ليوم واحد.. أم أبداً بالرالج والحامة الكبيرة والوسطى اللواء عبد القادر هلال امين عاصمتنا المكلمة.. أو بالزميل والإستاذ الدكتور عبدالله المخلافي.. ونجله.. أو الدكتور امين محيي الدين.. أو باللواء السبتموري الودودي المناضل الجسور.. علي الجايفي.. أم باللواء علي الذيفي.. أم بالقائد عبدالملك الحرار والقائد الحمزي والرضي.. أم باللواء احمد ناجي مانع..



الشيخ/حسين حاراب

احترت هل أعزي نفسي ام أهالي زميلي في الحوار الوطني وفي كل الأنشطة التي قمتا بها معاً منذ بداية العدوان، الشاب الشهيد ابو مالك ابراهيم شجاع الدين الذي كان اول من خاطب المؤسسات الدولية بخصوص اعلان نقل البنك المركزي..

هل أعزي في الاعزاء الذين لاهتتمهم أمام الصلاة الكبرى أثناء خروجي انا وسيري من البداية الشيخ عبدالله احمد مجديع ودخولهم العميد عبدالله الجوفي وابنه، العميد احمد الشيخ، العميد محمد عايش الشليفي ونجله، والشهيد العميد عبدالرحمن مداعس، وغيرهم من الأمن المركزي والأخريين الذين وجدتهم خارج الصلاة بأمطار اي والله وانا خارج لقبثهم وسلمت عليهم وعلى اللواء المروني شفاه الله ومازحتهم قائلا: لهم ايش هذا الشياكة، كأنك عرسان.. نعم وثبت بإذن الله انهم وكل رفاقهم عرسان في جنة الله الذي اختارهم مع رفاقهم الى جواره هل في العزيز الشيخ الشهيد محمد علي الرويشان وآل الرويشان الذي كنت مقتنعاً انهم سيكونون أكثر من يتعرض للموت والجرح لانهم المضيفون وهم في كل زاوية من القاعة يقومون بواجب الضيف مع قبايلهم خولان.. وآنسابهم واصهارهم وابزيابهم.. هل أعزي في محمد بركات وياسر التويتي والمحبشي والعماد.. تذكرت.. تذكرت.. الكثير الكثير من هؤلاء ممن اعرفهم ومن لا اعرفهم، لكنني توقفت الخوض في كتابة التعازي لاي احد لا بخلاً ولا لعدم معرفتي بالواجب، وكذلك توقفت والله العظيم ان اكتب اي شيء عن جريمة القاعة حتى الآن..

توقفت نعم توقفت فلم اكتب اي تعزية واكتفيت بحزني وبما قدرني الله عليه من المشاركة في البعض من مراسم الدفن والمجابهة والزيارات الى بعض المستشفيات والمنازل وأماكن العزاء وبالتأكيد لم تشمل الجميع.. وفي تعريذات قليلة على (تويتر) حول الحدث وبعض الشؤون الأخرى توقفت عند هذا الحد.. فالحزن والعزاء في كل مكان كما ادرك ذلك جميع الناس وليس انا وحدي.. واقتنعت بأن العزاء هو للشعب كله فالأمم والمصاب وطني وشامل بامتياز.. فمن أنجاه الله من هذه المذبحة فقد افتقد صديقاً او

والقفز من الطاقة في الدور الأول للقاعة بالإضافة الى إصابات ورضوخ أخرى.. يواصل سامي تذكري ما حدث من مأساة ويسردها: بعدها بجوالي سبع دقائق جاء الصاروخ الثاني ليقتضي على المسعفين الذين دخلوا لإنقاذ الناس.. تأثر الناس أكثر في الضربة الثانية وبعدها بفترة جاءت الضربة الثالثة وبعدها بفترة جاءت الضربة الرابعة انتهت من تبقى في الداخل.. ما حصل كارثة وما شاهدت ذلك اليوم لن انساه أبداً.. وبعدها صمت عميق وسامي ينظر الى قدمه المبتورة قال: سأعلم طفلي شيئاً واحد المقاومة هي الحياة والتأثر هو الحياة، لعل الجراح يرممها التأثر، والتأثر نار بغير انتهاء، انتقلنا الى مستشفى أخرى لنقف عند مأساة تتوقف أمامها الحياة.. تسعة أشخاص من أسرة واحدة بين أب وإخوة وأولاد عمومهم كل واحد منهم مأساته كافية لتمزيق القلوب وتفنت الأيكاباد..

محمل عبدالله العرشي أصيب في مجزرة القاعة الكبرى بشظية في فمه مهشمة فكه الاسفل بالكامل فقدته القدرة على الكلام نهائياً.. بحثنا عن أقرباء له لتحدث معهم ولم نجد أحداً سوى جاره الذي حكم لنا مأساة محرم وأسرته قائلاً: الذي حصل للاخ محرم انه راح عزاء مع أبيه وأثنين من إخوته وخمسه آخرين اثنين أعمامه وثلاثة أبناء عمه وعندما كانوا في القاعة يؤدون واجب العزاء جاء الطيران السعودي وقصف قاعة العزاء استشهد ثلاثة من أسرته هم والده وأخوه وواحد من أبناء عمه بينما البقية جرحى في مستشفيات أخرى وهناك جريح آخر في نفس المستشفى يرفد في العرفة المجاورة، وأوضح جار المصاب محرم ويعدى صالح قائلاً: الإصابة عند الأخ محرم في الفك السفلي كاملاً حتى الإسنان - وأشار الى مكان الإصابة في الدفن والرقبة - بشظية هشمته كاملاً،

ليس هناك كلمة تستطيع أن تصف بها معاناة الجرحى والمصابين ومواكب القتل اليومي بسبب العدوان البربري والحصار الشامل. لتذكر حينها ان للموت معاني كثيرة حين تسمع أمات الجرحى وترى الأجساد ممددة موشومة بالجراح وبعضها مفقودة الأطراف في حزن ومعاناة بلغت الحلقوم والألم الذي يملأ الأفق دون ان يلتفت لهم احد أو يحس بهم ضمير.

في محاولة منها لنقل صورة حية عن معاناة الجرحى والمصابين قامت صحيفة «الميثاق» بزيارات ميدانية متنقلة من مستشفى إلى آخر ومن قسم رفقو إلى غيره للالتقاء مع بعض الجرحى والمصابين وتسليط الضوء على معاناتهم وحالاتهم الصحية في ظل وضع صحيأساسي وكرثة إنسانية نتيجة العدوان والحصار الشامل.. فألى الحصيلة:

استطلاع / محمد الكامل

الجريمة أرث الوحشية الذي خلفه العدوان في نفوس اليمنيين جيلاً بعد جيل

صمت القاعة وسكون المعزين وكان ذلك تحديداً في تمام الساعة الثانية والنصف بعد ربع ساعة من دخولي القاعة.. مضيافاً وفي تمام الساعة الثالثة والنصف كانت الضربة الأولى التي اخترقت سطح منجر القاعة الكبرى وسقط الصاروخ في وسط القاعة ونزل إلى البدروم ثم انفجر وتطايرت الشظايا مع سقوط جدران الجمعات الأربع للقاعة.. وقد وصلت إحدى الشظايا إلى الجبهة الأربعة من تحت الركبة، في تلك اللحظة قمت بالرحف في محاولة للوصول الى المخرج

جرحى ومصابو جرائم العدو السعودي يملأون المستشفيات فقد تعددت المجازر والمذابح والمقتول او الجريح واحد هو اليمني بعد ان تجمع ذابحوه كلمم ظمأ الى الدم اليمني.. أين المفر؟.. فأينما التفت في ارض اليمن فثم الموت والألم.

كانت البداية من إحدى مستشفيات العاصمة صنعاء حيث يرفد الزميل سامي عبدالله- جريح في مذبحة القاعة الكبرى- والذي تحدث البنا قائلاً: حضرنا مجلساً اجتماعياً وعزاء في المناض الكبير علي بن علي الرويشان وكان الناس كلهم في حالة سكوت يذكرون الله، لم تكن تتوقع ان يأتي طيران العدوان السعودي الأمريكي ويتجرأ على قصف قاعة عزاء يجتمع فيها أكثر من 2500 شخص من الغرامه والقبايل والشخصيات الاجتماعية والإعلاميين والكوادر الجامعية وغيرها ومن النخب ومن كافة فئات المجتمع اليمني..

وتابع بقوله: كان طيران العدوان السعودي يحوم فوق سماء العاصمة، نسمع أصوات الطائرات مخترقة

الطامة الكبرى.. عايش

لطيف الصمت وعذب الحديث تصافحت معه وهو يقول وبين أنت الى الآن .. رديت في حشمة واستعداد لدي عمل وأنا أقول اعذرني .. وما الذي اعلم ثم انا لي نحو الاتجاه الشمالي للقاعة وهو يقول اشتيتك تهتم لي بهذا الجناح ، وتتفقد تغذية الماء فيه .. اجبته حاضر الآن اباشر العمل عملت اول لفة على دواوين ذلك الجناح وعدت وقلت له الامور طيبة وكل شي موفر، كان يحدق بأنظاره شمال وجنوب القاعة ومع ان القوم المتوافدة كانت تأتي بشكل امواج هائلة غير منقطعة لفت نحوي وقال يا عبدالله ضروري نفتح الدور الارضي للصالة الناس بدأت تتضايق والقاعة كادت تمتلى اذهب احضر لي عضواً من ادارة القاعة وبعده ان اتيت ومعي احد موظفي القاعة أشرت لي عبد اللطيف وأنا أقول للموظف اسع للشيخ وما يريد منك وفي صوت منخفض ونحن وسط القاعة بالضبط وانا على بعد ما لا يزيد عن مترين منهم وهو يوجه للعامل ما يجب ان يعملهم وخلال ثانية واحدة لم اجد نفسي الا وانا ار تفع للهواء، ثم سقطت على وجهي تتطاير الاشلاء وترتفع الاصوات وتتعمم الصلاة بالظلام الدامس لم اعرف اين اتجاه الباب ول اين اتجاه شمالها من جنوبها كانت النيران تلتهم بكثافة والاصوات ترتفع بهول شديد وانات مؤلمة ، تتفاوت الناس هر وبأ بازذ حمام متخبط، واغلب ما كنت اسمع من يرددون الشهادة ومنهم من يصيحون صيحة موت محقق قائلين انقذونا ، وقد رأيت منهم من قطع ساقه وآخر يده واخر تنتثر بطونه واماؤه واخر يحرق الغاز جسمه ووجهه ونحن في حبط وتصادم وارتباك نبحت عن مكان البوابه رأيت ملامح ضوء بدأت تظهر اتجهت مسرعاً نحوها معتقداً انها بوابة القاعة وكانت قدماي تشن دماء، وبكثافة وبالتحديد خلف معظم الرجل اليمني وانفاسي تكاد تختفت من غارات سموم الصاروخ.. وصلت الي قرب المخرج لانتفاجا أنها فموة انفجار الصاروخ وفي تزامن شديد وبعده ان اشرفت على شرفات ذلك المخرج وجدتها ضاحكة على ارتفاع طابقين اي اثني عشر متراً تراجعت عن السقوط بعد ان رأيت من يسقط تجلخه اقوام الحديد

عبدالله الرويشان

في الثانية والنصف ظهرنا الثامن من الشهر الحالي.. رن جوالي الخاص اجبت في عجلة كان صهيري صالح

- الو ..
- مرحباً..
- هيا اخي قد تأخرنا من المفترض اننا هناك..
- الان انا في طريقي اليك خليك واقف برصيف الشارع..
وبعد وصولي اليه ندرجنا مسرعين من جولة دار سلم شارع الخميس متجهين غربا بنفس الشارع وفي جولة شهرمان تقاطع الخميس عكست الاتجاه لضع السيارة بمواقف الجامعة اللبنانية

أحكمت إغلاقها غير متوقع بأن صواريخ السماء ستحرم ضرباتها وتصب سموم المنيا على منات الحضور وتغلق آمال واحلام حياة القادمين ..

إنجمتا مترجلين نحو القاعة الكبرى وبعده دخول بوابتها الخارجية دخلنا بوابتها الداخلية دون ان ننظم بطابور المعزين لأننا من ضمن المستقبليين

وبعد ان لمحت في صف المستقبليين الذين يتقدمهم العم حفظ الله بن علي الرويشان شقيق المر حوم ووليه نجاد المر حوم.. الأستاذ / محمد واللواء جلال بن علي يليهم العم ناجي بن يحيى ثم الأستاذ خالد بن عبدالله ثم عبدالكريم بن علي ووليه زياد بن صالح ووليه اولاد المر حوم الأخوة ناجي وعبدالله وصالح بن علي ويليهم علي بن محمد حفيد المر حوم وشبان آخرون

في وسط الصالة وجدت الملاك الشهيد المر حوم عبداللطيف بن ناجي .. عبداللطيف .. لطيف الكلمة ، لطيف الود ، لطيف الحنان ، لطيف الاخاء لطيف الجود والشجاعة والكرم،